ملخص أكاديمي تعريفي للفهرسة العلمية والاستشهاد

العمل في القرآن الكريم

نحو نظرية حضارية في الاستخلاف والعمران والتخطيط الاستراتيجي

المؤلف: جمال بن محمد دورة - **Jamel Doura**

باحث ومفكر في التخطيط الاستراتيجي للدول

السنة: 2026

ISBN: غير مثبت في المصادر المتاحة لهذا الملخص

نوع الوثيقة: ملخص أكاديمي تعريفي للعمل، معد لخدمة الفهرسة العلمية والتعريف والاستشهاد، ولا يحل محل النص الكامل للكتاب.

بطاقة تعريف العمل

| | |
|---|---|
| العمل في القرآن الكريم | العنوان |
| نحو نظرية حضارية في الاستخلاف والعمران والتخطيط الاستراتيجي | العنوان الفرعي |
| جمال بن محمد دورة - Jamel Doura | المؤلف |
| 2026 | السنة |
| لم يُثبت رقم ISBN في المصادر المتاحة لإعداد هذا الملخص | الوضع الببليوغرافي |

الملخص الأكاديمي

يتناول عمل «العمل في القرآن الكريم» مفهوم العمل بوصفه عنصراً محورياً في بناء الإنسان والمجتمع والعمران، لا باعتباره نشاطاً اقتصادياً أو مهنياً فحسب. ويضع العنوان الفرعي «نحو نظرية حضارية في الاستخلاف والعمران والتخطيط الاستراتيجي» العمل داخل بنية أوسع تربط المسؤولية الإنسانية بالفعل المنتج، وربط الموارد بالغاية، وتحويل القيم إلى أثر قابل للملاحظة في الواقع.

تنطلق القراءة المقترحة من أن العمل في المنظور القرآني لا ينفصل عن النية والمسؤولية والعدل والإتقان والعاقبة. ومن ثم يصبح الفعل الإنساني وحدة مركزية بين التصور والنتيجة: ما يؤمن به الإنسان وما يعرفه لا يكتسب أثره الحضاري إلا عندما يتحول إلى عمل منظم وموجه نحو غاية.

ويربط هذا التصور بين العمل والاستخلاف والعمران والتخطيط الاستراتيجي. فالاستخلاف يمنح الفعل بعداً من المسؤولية، والعمران يعبّر عن الأثر التراكمي للعمل في البيئة والمجتمع، بينما يساعد التخطيط الاستراتيجي على تنظيم الانتقال من الغاية إلى البرامج والمشاريع والنتائج.

الإشكالية العلمية

تتمحور الإشكالية حول سؤال مركزي: كيف يمكن قراءة مفهوم العمل في القرآن الكريم باعتباره بنية تربط الإنسان بالمسؤولية والعمران والمستقبل، لا مجرد مجموعة من الأحكام أو الحث الأخلاقي على النشاط؟

ويتفرع عن ذلك سؤال منهجي: كيف يمكن تحويل المفاهيم القرآنية المرتبطة بالعمل إلى إطار تحليلي يساعد على فهم الإنتاج والمسؤولية والتنظيم والاستدامة، من غير إسقاط نظريات الاقتصاد أو الإدارة الحديثة على النص القرآني بصورة تعسفية؟

الفرضية المركزية

يقوم التصور على أن الحضارة لا تُبنى بالقيم المعلنة وحدها، بل بقدرة الإنسان والمجتمع على تحويل القيم والمعرفة والموارد إلى عمل صالح ومنتج ومستمر. ولذلك يحتل العمل موقعاً وسيطاً بين الرؤية والنتيجة: فهو المجال الذي تُختبر فيه صلاحية الفكرة والقرار والمؤسسة.

ومن هذا المنظور، يصبح التخطيط للعمل أكثر من توزيع للمهام؛ فهو تنظيم للغايات والموارد والزمن والمسؤوليات بما يسمح بتحقيق أثر متراكم. ويُقرأ العمل بذلك كعملية حضارية تتصل ببناء الإنسان والمؤسسة والمجتمع.

المسار المفاهيمي المقترح

| المستوى | المفهوم | الدلالة الحضارية |
|---|---|---|
| 1 | الغاية | تحديد لماذا يُعمل وما الأثر المراد تحقيقه. |
| 2 | المسؤولية | ربط الفعل بالمحاسبة والالتزام وعدم العبث بالموارد. |
| 3 | الإتقان | رفع جودة التنفيذ وربط القيمة بجودة الممارسة. |
| 4 | التنظيم | تحويل الجهد الفردي إلى برامج ومؤسسات ومشاريع. |
| 5 | العمران | قياس الأثر المتراكم للعمل في المجتمع والبيئة. |
| 6 | التقويم | فحص النتائج والعواقب وتصحيح المسار. |

العمل والاستخلاف

يضع مفهوم الاستخلاف العمل داخل أفق مسؤولية يتجاوز المصلحة المباشرة. فالإنسان لا يتعامل مع الموارد والقدرات باعتبارها ملكاً منفصلاً عن الواجب، بل باعتبارها أمانة تستدعي حسن الاستخدام، وعدم الإفساد، وربط القوة بالمسؤولية.

ومن زاوية التخطيط، يفتح هذا المفهوم سؤالاً عملياً حول إدارة الموارد: كيف تتحول الموارد البشرية والمادية والمعرفية إلى قيمة مستدامة؟ وكيف يُقاس النجاح ليس فقط بكمية الإنتاج، بل أيضاً بصلاحية الأثر وعدالته واستمراره؟

العمل والعمران

العمران، في هذه القراءة، هو الأثر المركب والمتراكم للعمل المنظم عبر الزمن. فالأعمال الفردية والمؤسسية لا تبقى أحداثاً منفصلة؛ بل تنتج بنى ومؤسسات وثقافة وبيئة اقتصادية واجتماعية. لذلك تصبح جودة العمل عنصراً حاسماً في جودة العمران.

وهنا تظهر صلة مباشرة بالتخطيط الاستراتيجي: التخطيط يربط الأعمال الجزئية ضمن اتجاه كلي، ويحول الموارد المتفرقة إلى قدرة منظمة، ويمنع أن تتحول كثرة النشاطات إلى حركة بلا نتيجة استراتيجية.

البعد الهندسي والتخطيطي

يمكن قراءة هذا العمل ضمن مفهوم «هندسة العمل» بمعنى تنظيم بيئة الفعل: تحديد الغايات، توزيع المسؤوليات، ترتيب المراحل، إدارة الموارد، قياس النتائج، وتصحيح الانحرافات. والمقصود بالهندسة هنا بناء النظام الذي يجعل العمل قابلاً للتكرار والتطوير، لا تحويل الإنسان إلى عنصر ميكانيكي.

هذه المقاربة تربط العمل بمنظومة أوسع: الخيال يحدد صورة المستقبل، والذكاء يحلل الواقع والبدائل، والتخطيط يبني خريطة الطريق، والعمل يحول الخطة إلى أثر ملموس. وبذلك يصبح العمل اختباراً نهائياً لفاعلية الرؤية والمنهج والقرار.

مجالات البحث والتطبيق

يمكن اشتقاق مسارات بحثية متعددة من هذا الإطار، منها: العمل والاستخلاف، العمل والعمران، أخلاقيات العمل، العمل والعدل، العمل والإنتاجية، العمل وإدارة الموارد، العمل والتخطيط الاستراتيجي، العمل وبناء الدولة، والعمل والاستدامة.

كما يمكن تحويل هذه المحاور إلى بحوث ماجستير ودكتوراه في الدراسات القرآنية، الاقتصاد، الإدارة، التخطيط، علم الاجتماع، والسياسات العامة، بشرط الفصل بين الاستنباط النصي والاختبار التجريبي، وتحديد المفاهيم والمتغيرات بصورة قابلة للقياس عند الانتقال إلى البحث الميداني.

القيمة البحثية وحدود الادعاء

تكمن القيمة البحثية للعمل في محاولة بناء قراءة حضارية لمفهوم العمل تربطه بالمسؤولية والعمران والتخطيط. لكن قوة هذه المقاربة تعتمد على الصرامة في التمييز بين النص القرآني والتفسير الذي يبنيه الباحث، وعدم الادعاء بأن القرآن يقدم نظريات الإدارة أو الاقتصاد الحديثة بصيغها الاصطلاحية.

وعليه، فإن الصياغة الأكاديمية الأدق هي تقديم العمل بوصفه مشروعاً لبناء إطار قرآني مفاهيمي حول العمل وأثره الحضاري، يمكن تطويره ومقارنته واختباره في دراسات لاحقة.

الكلمات المفتاحية

العمل في القرآن الكريم؛ العمل؛ الاستخلاف؛ العمران؛ التخطيط الاستراتيجي؛ المسؤولية؛ الإتقان؛ الإنتاج؛ إدارة الموارد؛ بناء الإنسان؛ الحضارة؛ الاستدامة؛ الدراسات القرآنية.

بيانات الاستشهاد

دورة، جمال بن محمد. (2026). «العمل في القرآن الكريم: نحو نظرية حضارية في الاستخلاف والعمران والتخطيط الاستراتيجي».

Doura, Jamel. (2026). Al-'Amal fi al-Qur'an al-Karim: Nahwa Nazariyya Hadariyya fi al-Istikhlaf wa al-'Umran wa al-Takhtit al-Istratiji [Work in the Holy Qur'an: Toward a Civilizational Theory of Stewardship, Development and Strategic Planning].

ملاحظة منهجية للنشر والفهرسة

أُعد هذا الملف بوصفه ملخصاً أكاديمياً تعريفياً اعتماداً على البيانات المرجعية المتاحة، وفي مقدمتها عنوان العمل وعنوانه الفرعي المثبتان في مواد الغلاف. ولم يكن النص الكامل للكتاب متاحاً في المادة المصدرية المستخدمة لإعداد هذه الوثيقة، لذلك لا يدعي هذا الملخص أنه اختزال شامل لجميع فصول العمل.

كما لم يثبت رقم ISBN في المصادر المتاحة، ولذلك لم يُدرج رقم غير موثق. عند توفر المرجع الرسمي يمكن تحديث النسخة وإضافة ISBN إلى الصفحة الأولى والبيانات الوصفية. صُمم الملف ليكون قابلاً للقراءة الآلية والفهرسة والاستشهاد، ويوصى بنشره على صفحة HTML مستقلة في Jamel-doura.tn تتضمن العنوان والمؤلف والسنة والملخص والكلمات المفتاحية ورابط PDF مباشر.